دبَّ العذارُ بخدِّه ثمَّ انثنى ... عن لثْم مَبْسِمه البرودِ الأشنبِ .

لا غرْوَ أنْ خشِيَ الرَدىَ في لثمه ... فالريقُ سمٌّ قاتلٌ للعقرب .

ومنه من الرمل : .

لم أقل للطَّيف : زُرْني عندما ... شطَّ مَن أهواه عني وشَسَعْ ! .

إنما يطمع في طيف الكرى ... مَن إذا فارقه الإلفُ هَجَعْ .

ومنه في هرمي مصر من الطويل : .

بعيشك هل أبصرتَ أعجب منظراً ... على طول ما أبصرت من هَرميْ مصرِ ؟ .

أنافا بأعنان السماء وأشرفا ... على الجوِّ إشرافَ السِّماكين والنسرِ .

وقد وافيا نَشْزاً من الأرض عالياً ... كأنهما ثديان قاما على صدرِ .

ومنه ما أوصى أن يكتب على قبره من الطويل : .

سكنتُكِ يا دار الفناء مصدّقاً ... بأنّي إلى دار البقاء أصيرُ .

وأعظم ما في الأمر أنّيَ صائرٌ ... إلى عادلٍ في الحكم ليس يجوزُ .

فيا ليت شعري كيف ألقاه عندها ... وزادي قليلٌ والذنوب كثيرُ ! .

فإنْ أكُ مَجْزيّاً بذنبي فإنّني ... بشِّر عقاب المذنبين جديرُ .

وإنْ يك عفو منه عنّي و رحمة ... فثمَّ نعيمٌ دائم وسرورُ .

ومنه في وصف فرس من المنسرح : .

صفراءُ إلاّ حجولُ مؤخرِها ... فهْيَ مُدام ورُسْغُها زَبَدُ .

تعطيك مجهودَها فراهتُها ... في الحُضْر والحُضْرُ عندها وَئدُ .

ومنه من البسيط : .

قد كان لي سببٌ قد كنت أحسب أن ... أحْظى به فإذا دائي من السببِ .

فما مقلِّم أظفاري سوى قلمي ... ولا كتائب أعدائي سوى كُتُبي .

ومنه يصف المجاذيف من الطويل : .

كأنّ حباب الماء درٌّ مبدَّد ... وهنَّ أكفُّ الغيد يعجلنَه لقطا .

ومنه من المنسرح : .

صافٍ ومولاتهُ وسيّدهُ ... حدودُ شكلِ القياس مجموعهْ .

فالشيخ فوق الاثنين مرتفعٌ ... والستّ تحت الاثنين موضوعهْ .

والشيخُ محمول ذي وحامل ذا ... بحشمةٍ في الجميع مصنوعهْ .

شكلُ قياسٍ كانت نتيجته ... قرينةً في دمشق مطبوعهْ .

وكان يقول : خرجت من مصر وفي قلبي أمر كنت أوثره . فقيل له : ما هو ؟ فقال : أن تملأ بركة الحبش خمراً وأكرع فيها حتى أروى .

الأموي .

أمية بن عبد ا بن خالد الأموي روى عن ابن عمر وولي إمرة خراسان وروى له النسائي وابن ماجة . وتوفي في حدود التسعين للهجرة . وكان أمية شديد الكبر مرض صاحب له فلم يعده وقال : لوعدنا أحداً لعدناك . وكان جواداً ممدحاً وفيه يقول الشاعر من الطويل : .

أميّةُ يعطيك اللّهَا ما سألتَه ... وإن أنت لم تسأل أميّة أضْعفا .

ويعطيك ما أعطاك جذلان ضاحكاً ... إذا عبّسَ الخدْلُ اليدين وقفْقفا .

هنيئاً مريئاً جودُ كفّ ابن خالد ... إذا المُمسِك الرّعِديدُ أعطى تكلّفا .

وهو الذي روى أن النبي A كان يستفتح العدو بصعاليك المهاجرين .

القيسي .

أمية بن خالد القيسي أخو هدبة بصري ثبت وثقه أبو حاتم وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . وتوفي سنة مائتين للهجرة .

العيشي .

أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي . بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها شين معجمة . البصري روى عنه البخاري ومسلم وروى عنه النسائي بواسطة وثقة ابن حبان . وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

أبو أمية الضمري .

عمرو بن أمية . أبو أمية : عمير بن وهب .

أبو أناس الدؤلي الكناني .

وهو من رهط أبي الأسود الدؤلي من أشرافهم وعمه سارية بن زنيم الذي قال فيه عمر بن الخطاب : يا سارية الجبل الجبل . وكان أبو أناس شاعراً وهو القائل لرسول ا A من الطويل : .

تعلّمْ رسولَ ا أنّك قادر ... على كلّ حافٍ من تهامٍ ومنُجدِ .

وهي أبيان كثيرة وفيها : .

فما حملتْ من ناقةٍ رَحلْها ... أبرّ وأوفى ذِمّةً من محمدِ